

وما بيننا من حسن لفظك روضة
بها حسدت منا السامع احداق
حديث .. حديث .. كالماطال موجز
مفيد الى قلب المحدث سباق
يزجيه بحر من علومك زاخر
له كل بحر فائض اللج رقراق
معان كأطواد الشوامخ جزلة
تضمنها عذب من اللفظ غيداق
به حكم مستنبطات غرائب
لأبكارها الفر الفلاسف عشاق
فلو عاش رسطاليس كان له بها
غرام وقلب دائم الفكر تواق

والمقطوعة الرابعة للشاعر نصر بن عبد الرحمن الفزاري وهي تدل
على مدى تغفل حب الكتب في نفس قائلها وحرصه عليها وحسرتة على
مصريها بعده ، ذلك حيث يقول :

أقلب كتب طالما قد جمعتها
وأفئيت فيها العين والسمع واليدا
وأصبحت ذا ضن بها وتمسك
لعلني بما قد صفت فيها منضدا
وأحذر جهدي أن تنال بنائل
مبيد وأن يفتالها غائل الردى
وأعلم حقا أنني لست بإقيا
فياليت شعري من يقلبها غدا ؟

والمقطوعة الخامسة لابن قتادة وهي وإن كانت غزلية إلا أن الفاظها
ذات إيماءات ثقافية :

نظري اليك يزيد في نظري
فعلام تعجبني عن النظر
ياجملة الحسن التي اقتسمت
منها المحاسن جملة البشر
لهواك بين جوانحي كتب
قد عنوت بالدمع والسمهر